عنوان البحث: دور شبكات التجسس في تشكيل الخريطة السياسية للشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الثانية

الباحث: م.م. إسماعيل خليل إبراهيم
مكان العمل: جامعة تكريت/كلية القانون
الإيميل: iklpedh1405@st.tu.edu.iq

تاريخ النشر: جمادى الآخرة 1447 هـ / تشرين الثاني 2025

الملخص:

إن من أبرز العوامل التي تؤدي إلى تصاعد الأنشطة الاستخباراتية المضادة وتسريع وتيرة أعمال التجسس، هي محاولات إعادة رسم خارطة منطقة الشرق الأوسط عبر دعم المنظمات الإرهابية أو بالتغييرات التي تطرأ على الأنظمة السياسية الحاكمة، فضلا عن الصراعات الداخلية التي تفجرت عقب الثورات العربية.

فمنذ أواخر ثمانينات القرن العشرين، وبعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي، أصبحت منطقة الشرق الأوسط خاضعة بدرجة كبيرة لنفوذ الولايات المتحدة الأمريكية. وسعيا منها للحفاظ على مكانتها الدولية، انتهجت واشنطن استراتيجيات متعددة؛ لضمان استمرار نفوذها وتأثيرها في المنطقة.

لقد أثر التنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بشكل مباشر في ديناميكية الشرق الأوسط، إذ سعت الأجهزة الاستخباراتية لدى القوتين إلى تعبئة جميع إمكاناتها وتفعيل جماعات الضغط واستغلال البنى العرقية والدينية لتحقيق أهدافها في التأثير والسيطرة على الحكومات المستهدفة وإحباط خطط الدول المنافسة.

وتبذل القوى العظمى، وعلى رأسها الولايات المتحدة، جهودا كبيرة لاستمرار سياساتها الرامية إلى إحكام السيطرة على الدول المختلفة. وتعد الوكالات الاستخباراتية أدوات محورية في السياسة الإقليمية والدولية، ومن أبرزها: وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA)، وجهاز الاستخبارات البريطاني (MI6)، والموساد الإسرائيلي، وجهاز المخابرات السوري، وجهاز الاستخبارات الوطنية التركي، والمخابرات الإيرانية، والاستخبارات السوفيتية (KGB) أو ما يعرف بلجنة أمن الدولة، إضافة إلى جهاز الأمن الفيدرالي الروسي (FSB)، ودائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية (BND)، ووكالة الاستخبارات الخارجية الفرنسية (DGSE).

الكلمات المفتاحية: شبكات التجسس، الشرق الأوسط، الحرب العالمية الثانية، الحرب الباردة.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Search title: **The Role of Spy Networks in Shaping the Political Map of the Middle East after World War II**

Researcher: **Asst. Lect. Ismail Khalil Ibrahim**

Workplace: **Tikrit University /College of Law**

Email: **iklpedh1405@st.tu.edu.iq**

Publication date: **November 2025**

Abstract:

One of the main factors leading to the escalation of counterintelligence activities and the acceleration of espionage operations is the ongoing attempt to redraw the map of the Middle East—whether through terrorist organizations, political regime changes, or internal conflicts that emerged after the Arab revolutions.

By the late 1980s, following the end of the Cold War and the dissolution of the Soviet Union, the Middle East had come largely under the influence of the United States. In order to preserve its global position, the United States adopted various strategies aimed at maintaining its dominance and influence in the region.

The rivalry between the United States and the Soviet Union significantly affected the dynamics of the Middle East. Intelligence agencies on both sides sought to mobilize all their resources, utilize pressure groups, and exploit ethnic and religious structures to achieve their objectives—chiefly to influence and control targeted governments and to disrupt the plans of rival states.

Major powers, led by the United States, have continued to exert great efforts to maintain their policies of control over various nations. Intelligence agencies have played a pivotal and influential role in both regional and international politics. Among the most prominent of these agencies are: the Central Intelligence Agency (CIA) of the United States, the British Secret Intelligence Service (MI6), the Israeli Mossad, the Syrian Intelligence Service, the Turkish National Intelligence Organization (MIT), the Iranian Intelligence Service, the Soviet Committee for State Security (KGB), the Russian Federal Security Service (FSB), the German Federal Intelligence Service (BND), and the French Directorate-General for External Security (DGSE).

Keywords: spy networks, Middle East, World War II, Cold War.

المقدمة:

تأكيدا على الترابط الوثيق بين الحروب الاستخباراتية وأنشطة التجسس في منطقة الشرق الأوسط، يتضح أن هذه المنطقة تمثل محورا استراتيجيا بالغ الأهمية؛ لما لها من تأثير مباشر في السياسة الدولية والاقتصاد العالمي. فبفضل موقعها الجغرافي الحيوي وأهميتها السياسية والاقتصادية، أصبح الشرق الأوسط مسرحا رئيسا للعمليات الاستخباراتية وميدانا دائما للتجسس.

ويعزى ذلك إلى طبيعة الصراعات الإقليمية، وفي مقدمتها النزاع العربي–الإسرائيلي، والانقسامات السياسية بين حلفاء مجموعة العيون الخمسة وأعدائهم من الجماعات المتشددة، وصولا إلى سوريا وإيران.

وخلال الحرب الباردة، كانت أبرز مجالات التنافس بين القوى الكبرى تتمثل في إقامة القواعد العسكرية ومحطات الرادار ومراكز التنصت في كل من إيران وإسرائيل وتركيا وقبرص ومصر وسوريا. أما اليوم، فتحولت المنطقة إلى نقطة تقاطع محورية تبرز ديناميكيات جديدة، سواء بالاستراتيجيات الجيوسياسية العالمية أو أمن الطاقة الأوروبي.

وإلى جانب القوى العالمية، تشهد المنطقة مراقبة استخباراتية متبادلة بين الدول الإقليمية نفسها مثل: تركيا وإيران والعراق والسعودية وسوريا، ولاسيما إسرائيل التي ترى في هذه البيئة المعقدة تهديدا لأمنها القومي واستقرارها.

وأدت التحولات التي أعقبت الثورات العربية إلى تصاعد النشاطات الاستخباراتية وتسارع وتيرة التجسس، نتيجة بروز المنظمات الإرهابية، وتغير الأنظمة الحاكمة، واندلاع الصراعات الداخلية، في محاولة لإعادة رسم خارطة الشرق الأوسط وفق موازين قوى جديدة.

اعتمد الباحث على المنهج التاريخي التحليلي في تتبع دور شبكات التجسس في تشكيل الخريطة السياسية للشرق الأوسط من الحرب العالمية الثانية وحتى العصر الحديث، واستند البحث إلى وقائع تاريخية وتحليل سياقات سياسية واستخباراتية وربطها بمواقف القوى الإقليمية الكبرى، واستعمل المنهج التحليلي لتحليل وتفسير عمل أجهزة الاستخبارات وربط تحركاتها السرية وأثرها في تغيير الأنظمة أو التأثير على قرارات السياسية في الدول وسقوط وتغيير أنظمة الحكم في الدول، استعملت مصادر أكاديمية عربية وأجنبية وصحفا ومجلات في كتابة البحث. جاءت خطة البحث من مقدمة وستة مباحث: جاء المبحث الأول بعنوان: الشرق الأوسط، و المبحث الثاني بعنوان: حروب أمريكا السرية، أما المبحث الثالث فكان بعنوان: تجربة التقسيم في لبنان، ورد المبحث الرابع بعنوان: شبكة التجسس الايرانية– الإسرائيلية في

العراق، والمبحث الخامس بعنوان: العمل السري للاستخبارات البريطانية في الشرق الأوسط، أما المبحث السادس فكان بعنوان: تركيا وأنشطة التجسس. ثم الخاتمة والمصادر.

المبحث الأول: الشرق الأوسط

تعد منطقة الشرق الاوسط واحدة من أبرز المناطق المهمة من منظور القوى العالمية مثل: .(روسيا والولايات المتحدة الأمريكية)، وتنافسهما عليها طوال مدة الحرب الباردة.

وفي نهاية الثمانينات، في القرن الماضي بعد انتهاء الحرب الباردة اصبحت منطقة الشرق الأوسط والدور الأمريكي لتفكك الاتحاد السوفيتي، وتضمن بذلك الدور تفوقها عالميا، فقد استعملت امريكا استراتيجية مختلفة للمحافظة على سيطرتها وتأثيرها في المنطقة، وفي المقابل فإن وريثة الاتحاد السوفيتي روسيا سعت وبجهود إلى إعادة سيطرتها التأثيرية في المنطقة، وهو ما بدا واضحا منذ عام 2000؛ كون المرحلة ما بين عامي (1991– 2000) كانت بمثابة مرحلة الخروج من صدمة تفكك الدولة السوفيتية، ثم اعادة تعريف الدور الدولي، وبدأت رئاسة الرئيس (فلاديمير بوتين) بالعودة إلى مناطق النفوذ السوفيتية التقليدية، إذ لجأت هي الأخرى إلى مختلف الادوات التأثيرية وبضمنها : الادوات الاقتصادية **(شمس الدين، 2015، ص2)**.

ووجود مقومات القوة التي كانت لدى كل من روسيا والولايات المتحدة على المستوى العالمي جعلها تستفيد منها وسمح لهما بإدارة علاقاتهما الثنائية على كل المستويات بلغة الصراع والتنافس والتعاون وبضمنه ادارة علاقاتهما ومصالحهما في الشرق الأوسط.

تاريخ التجسس في الشرق الأوسط:

يعود تاريخ التجسس في منطقة الشرق الأوسط إلى عصور بعيدة، منذ نشوء الحضارات القديمة والإمبراطوريات الأولى وحتى العصر الحديث. وعند الحديث عن التجسس في الشرق الأوسط، يتبادر إلى الذهن فورا عدد من أشهر الجواسيس الذين كان لهم تأثير بارز في تاريخ المنطقة، مثل: الجاسوس البريطاني توماس إدوارد لورنس المعروف بلقب لورنس العرب. ومن أبرز الجواسيس الذين برزوا في الشرق الأوسط أيضا الجاسوس المصري رفعت الجمال الذي نفذ عمليات سرية في إسرائيل لمدة سبعة عشر عاما تحت الاسم المستعار جاك بيتون، وأشرف مروان صهر الرئيس المصري جمال عبد الناصر، إضافة إلى الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين الذي كاد أن يعين وزيرا للدفاع في سوريا.

ولطبيعة هذه المهام السرية، فإن أنجح الجواسيس في المنطقة هم غالبا أولئك الذين أدوا مهامهم دون أن تكشف هوياتهم أو تمكنوا من الانسحاب دون انكشاف أمرهم، في حين فقد بعضهم حياتهم في أثناء تنفيذ مهامهم. **(بايراكتا، 2022، ص 3)**.

ومع نهاية أربعينات القرن العشرين، ازدادت أهمية الأنشطة الاستخباراتية في الشرق الأوسط، ولاسيما بالنسبة إلى الدول الواقعة عند "فوهة البندقية"، أي: في مناطق التوتر الجيوسياسي. فقد ساهم قيام دولة إسرائيل واندلاع الحروب العربية–الإسرائيلية في تصاعد عمليات التجسس بين أطراف الصراع. إذ أصبحت معرفة ما يدور في عواصم الدول المعادية أمرا حيويا؛ نظرا لإمكانية اندلاع الحرب في أي وقت.

وقد شهدت المنطقة أمثلة واضحة على ذلك، مثل: الهجوم المفاجئ الذي شنته إسرائيل عام 1967، والذي شكل صدمة للدول العربية، في حين نفذت كل من مصر وسوريا عام 1973 هجوما مباغتا على إسرائيل في يوم (الغفران)، مما أظهر فعالية العمل الاستخباراتي لدى الجانبين المصري والسوري.

وخلال حقبة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، تأثرت ديناميكية الشرق الأوسط بشدة بالتنافس بين القوتين العظميين. فقد سعت أجهزة الاستخبارات التابعة لهما إلى التأثير في الحكومات الإقليمية، وتعطيل خطط الدول المنافسة بدعم جماعات ضغط واستغلال البنى العرقية والدينية لتحقيق أهدافها السياسية.

وذكر يفغيني بريماكوف في مذكراته تفاصيل عن أساليبه في إدارة الأنشطة الاستخباراتية ضمن الجغرافيا الممتدة من العراق إلى مصر، وأشار إلى نوايا عائلة بارزاني في المنطقة الكردية العراقية بالارتباط بموسكو. ويظهر ذلك أن توظيف الجماعات الكردية كأداة ضغط سياسي في الشرق الأوسط يعود إلى بدايات القرن العشرين، وأن هذه السياسة استمرت بجهود متواصلة من القوى الكبرى مثل: روسيا، وبريطانيا، والولايات المتحدة.

وتعد أجهزة الاستخبارات العالمية فاعلا أساسا في صياغة السياسة الإقليمية للشرق الأوسط، ومن أبرزها: وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA)، وجهاز الاستخبارات البريطاني (MI6)، والموساد الإسرائيلي، وجهاز المخابرات الإيرانية، والاستخبارات السوفيتية (KGB)، وجهاز الأمن الفيدرالي الروسي (FSB)، ودائرة الاستخبارات الاتحادية الألمانية (BND)، وجهاز المخابرات السورية، وجهاز الاستخبارات الوطنية التركية، ووكالة الاستخبارات الخارجية الفرنسية(DGSE). **(Douglas, 2004, p. 664)**.

المبحث الثاني: حروب أمريكا السرية

لأجل استعادة العملية السرية التي قامت بها الاستخبارات الأميركية في انحاء منطقة الشرق الأوسط والوطن العربي يبتدأ من مرحلة الانقلاب على مصدق في إيران عام 1952 ، إذ استعملت وثائق الخارجية الأمريكية التي تم الإفراج عنها من قبل المؤرخ دوغلاس ليتل. إن وكالة الـ"سي آي إيه" هي ليست لجمع المعلومات فحسب، ولكن خاضت حربا سياسية غير معلنة في أرجاء منطقة الشرق الأوسط للتصدي للسيطرة السوفياتية والدفاع عن نفوذ أميركا على مدى عقود حتى نهاية الحرب الباردة وبعدها".**(Douglas, 2004, p677)** ، لقد عملت وبشكل سري بين محاولات تغيير الأنظمة القائمة بالانقلاب العسكري، أو القيام بانتفاضة ضدها، و التهديد بالاغتيال او اللجوء إلى تخويف أو شراء الرؤساء المعارضين لسياساتها. فضلا عن أن هناك انظمة عربية لم تكن مستلزمة عند أميركا، ولكنها كانت تخاف من قيامها بمؤامرة ضدها أكثر مما تخاف من شعبها. ففي الخمسينات تكررت محاولة الولايات المتحدة بإحداث تغيير في سوريا لأجل مصلحتها، وبذلك لجأت النخبة العسكرية إلى عبد الناصر لتحقيق الوحدة **(Douglas, 2004, p.6969)** وكانت وكالة السي آي إيه الامريكية على علم بكل انقلاب ومحاولة اغتيال تعرض لها الرئيس العراقي السابق عبد الكريم قاسم. وعملت امريكا على منع عبد الكريم قاسم من الذهاب نحو الاتحاد السوفياتي، وأنها وفرت فرصا كبيرة لفرق البعثيين في مناسبة الانقلاب على قاسم عام 1963، وأن هناك لوائح اسمية بالشيوعيين استغلت مناسبة الانقلاب لتصفيتهم[1]، وأدى الى التوصل إلى اتفاق بين العراق وشاه إيران عام 1975 ، وبعد أن حرضت امريكا بوساطة وكالتها الاستخباراتية على الثورة ضد الحكم في بغداد، أوقفت الوكالة الأمريكية الـ"سي آي إيه" دعمها للبشميركة الكردية بطلب من الشاه. وتم سؤال لجنة من الكونغرس كيسنجر عن مصير 300 ألف كردي كانوا قد هربوا على الحدود الإيرانية وذلك بعد تحرك الجيش العراقي، وقد تم الإجابة عن السؤال أنه لا ينبغي الخلط بين الاثنين وأن البعثات الأنسانية أمر مختلف عن العمليات السرية، ولم تتوقف الوكالة الأمريكية الـ"سي آي إيه" في محاولاتها من اسقاط النظام السياسي في العراق و الإطاحة برئيسها صدام حسين بعد حرب الخليج. وكلفتها محاولتها الفاشلة في الانقلاب التي كانت تعدها، إلى توقيف 800 ضابط عام 1996، وتم إعدام ثلاثين من المدانين، وعملت على تشكيل ائتلاف ضد حكم صدام بوساطة الكرد لكنه فشل هو الآخر، وأدى هذا الفشل إلى اعتقال 150 من أعضاء الائتلاف، وتهريب 600 آخرين إلى المنفى في الولايات المتحدة **(Douglas, 2004, p700)** .

المبحث الثالث: تجربة التقسيم في لبنان

كانت رغبة أمريكا في انهاء حركة التحرر الفلسطينية، لكن تقاطعت مصالحها مع مصالح نخبة الستاتيكو في لبنان لتحافظ على النظام القائم لإشراع الحرب الأهلية عام 1975، إذ استمرت الحرب الأهلية اللبنانية 15 سنة من دون أن تجد الولايات المتحدة نفسها أمام مشكلة هي سببها؛ بسبب مواصلة الحرب الاهلية من دون أن تحقق نتيجة لصالحها أو أن تجد سببا لديها لإيقاف الحرب، لكن ما أوقف تلك الحرب كانت بسبب ثورة اللبنانيين ضحايا الحرب خلال 1988–1990 هي ما أجبر الولايات المتحدة ومن يدعمها الذين افتعلوا الحرب قبل 15 سنة على وضع حد لها وايقافها. عملت الولايات المتحدة على حماية النخبة الموالية لها لتستخدمها لاحقا لتنفيذ عمليات او اجندات خاصة بها، كل ذلك كان العامل المشترك بين تدخل الولايات المتحدة في حربي لبنان الأهليتين في عامي 1958 و1975. ولمنع المعارضة اللبنانية من الانتصار ولإبقاء امريكا على النخب المستفيدة منها في السلطة والابقاء على النظام السياسي الطائفي تدخلت أميركا بإنزال عسكري دام ستة أشهر. فمنذ نهاية الأربعينات علمت الولايات المتحدة أن الإبقاء على النظام السياسي الطائفي القائم يحفظ النخبة الموالية لها. ففي عام 1975 حافظت الولايات المتحدة على النخبة الموالية لها والتي ستتولى تنفيذ الأجندات الخارجية العائدة لها ولحلفائها. نتيجة لدعم الولايات المتحدة للأفكار التي تبناها كيسنجر والإدارات الأمريكية المتعاقبة، اتجهت النخبة اللبنانية إلى خيار الحرب الأهلية، مستندة إلى مبررات أيديولوجية تمثلت في الانحياز إلى أحد معسكري "الحرب الباردة" ومواجهة ما سمي بـ "اليسار الدولي" **(Kamal, 1976, p.178)**. وأشار كمال الصليبي إلى أن غالب الزعماء المسيحيين عقلانية كانوا على استعداد لإعادة صياغة "الميثاق الوطني" بما يتضمن تنازلات تتعلق بالانتماء العربي للبنان، غير أنهم فضلوا خيار "التقسيم" على إدخال أي تعديلات تلبي مطالب القوى الراديكالية، أي: "اليسار" **(Kamal, 1976, p.178)**.

وفي مقابلة أجرتها صحيفة النهار العربي والدولي مع رئيس حزب الكتائب، نشرت في عددها الأول الصادر في باريس عام 1977، صرح الأخير بأن النصر الذي تحقق آنذاك هو " نصر على قوى اليسار الدولي"، وهو نصر "مهدى إلى العرب أولا" **(Irene, 1997, pp.9–22)**.

أما الباحثة رادا كومار فتناولت تجربة التقسيم اللبنانية ضمن دراستها حول حرب البوسنة والهرسك واتفاقية دايتون التي أنهت النزاع، إذ ربطت بين هذه التجربة وغيرها من حالات التقسيم التي شهدها القرن العشرون، مثل: الهند، وإيرلندا، وقبرص، وفلسطين (كومار، 1997). وأشارت إلى أن القوى العظمى، وعلى رأسها بريطانيا، كانت وراء تلك التجارب، إذ اتبعت قاعدة "التقسيم قبل الانسحاب" بعد أن هيأت مسبقا الأرضية للانقسام العرقي. وأوضحت أن الولايات المتحدة وبقية القوى الكبرى بررت اللجوء إلى التقسيم بطريقتين: الأولى مستوحاة من رؤية الرئيس الأميركي وودرو ويلسون لمبدأ "حق تقرير المصير"،

والثانية عدت التقسيم "الحل الأقل ضررا" بوصفه وسيلة سلمية لتسوية النزاعات بين أطراف لا يمكن التوفيق بينها عسكريا.

وأكدت كومار أن هذه السياسات كانت انعكاسا لاستراتيجية استعمارية قائمة على مبدأ "فرق تسد"، إذ سعت القوى الاستعمارية إلى الحفاظ على مناطق نفوذها حتى بعد منح تلك الشعوب حق تقرير المصير. وخضعت تجارب التقسيم خلال مرحلة الحرب الباردة لمنطق أيديولوجي، إذ استعملت لخدمة مصالح القوى الغربية بقيادة الولايات المتحدة، مثلما حدث في كوريا وفيتنام وألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، تحت ذريعة "مواجهة التمدد الشيوعي".

ويضاف إلى تلك الحالات أنموذج لبنان، إذ شكلت حرب السنتين (1975–1976) نوعا من "التقسيم الفعلي"، مكنت من خلاله الولايات المتحدة والقوى العظمى من الإبقاء على النخبة السياسية المرتبطة بها، وبذلك استطاعت واشنطن ضمان استمرار نفوذها عبر الحفاظ على النظام الطائفي القائم وهيمنة نخبة "الستاتيكو". وقد عد كيسنجر هذا الوضع "نجاحا كبيرا"، كما عبر عن ذلك في لقائه الأخير مع الرئيس فورد في 4 تشرين الأول/أكتوبر 1976 قبل مغادرته المنصب (**David, 2013, pp.144–177**).

وفي السياق نفسه، أشار الدكتور غالب أبو مصلح، استنادا إلى ما أورده ألان مينارغ في تاريخه لحرب الجبل (1982)، إلى أن الولايات المتحدة كانت تسعى إلى إنشاء قاعدة عسكرية ضخمة على الساحل اللبناني لتكون مركز القيادة الاستراتيجية الأميركية للمنطقة الممتدة من الخليج العربي إلى لبنان **(مصلح، د.ت، ص 9–28)**. وأدت المرحلة الأخيرة من الحرب الأهلية اللبنانية إلى هجرة قدرت بين 200 و300 ألف مسيحي، وفق تقديرات فالونيه، نتيجة الخطاب الحاد للسفير الأميركي الذي ظهر على شاشات التلفزيون عام 1990، منتقدا تأخر الميليشيات في الدخول في مواجهة مباشرة مع الجيش (**David, 1976, p.144–177؛ Pierre, 2013**).

المبحث الرابع: شبكة التجسس الايرانية– الإسرائيلية في العراق

في عام 1969، ظهرت في البصرة شبكة تجسس "عزرا ناجي زلخا" اليهودية وفيها حاول الموساد زج يهود العراق في اعمال ارهابية. ونجح (زلخا) في ارسال مجموعة الى ميناء عبادان عبر نهر شط العرب، إذ جرى تدريبهم بحماية السافاك الايراني على عمليات جمع المعلومات والنسف والتخريب؛ لإرباك عمل الجهاز الامني الجديد. وإثارة النعرات القومية للكرد ضد العرب القوميين(Berry, 1978, p27) .

وفي حرب حزيران عام 1967 حصل البارزاني على اسلحة سوفيتية من غنائم اسرائيل وهي واحدة من أساليب الموساد لتخريب العلاقة بين بغداد وموسكو. وفي حديث مع محرر صحيفة الأهرام المصرية "محمد حسنين هيكل" عام 1971 "إن عبيد الله البارزاني الابن الأكبر للملا مصطفى البارزاني" كان يقول، إن الضباط الإسرائيليين العاملين في كردستان على اتصال لاسلكي يوميا مع اسرائيل وأن والده زار إسرائيل غداة حرب 1967 برفقة شقيقه إدريس. وأعرب عن إعجابه بشخصية ضباط الجيش الإسرائيلي الذين هزموا جيوش العرب في ستة أيام (سجيف،1975، ص192). وأن الشراكة الإيرانية – الإسرائيلية (1950–1975) الهادفة لتدمير جيش ودولة العراق ليست محل شك لأحد داخل العراق حتى وإن أنكرته إيران والرموز الكردية وهم غالبا ما يقولون إنها مبالغة، وسبب ذلك، أن الحكومات العراقية المتعاقبة رفضت مطالبنا القومية وليس لنا خيار إلا بالتعاون مع إيران.

و كما كان يراها نائب الرئيس أن الفهم الصحيح للدين والقومية لا يعطي مبررا لإيران المسلمة أو لليهود أو للشيوعيين لأن يمارسوا نشاطات تخريبية بالتجسس. فالإسلام الذي نعرفه لا يقر بالتجسس على دولة مسلمة، لقوله: ((ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا)) لكن الذي حصل عكس ذلك حينما كشفت أجهزة الأمن العراقية في الأعوام 1966 – 1969 سبعا وعشرين شبكة تجسس تديرها إسرائيل وإيران، مقرها في عبادان الايرانية على ضفة شط العرب الشرقية(سهيل، 1977، ص26). ظهر فيها شبكة الطبيب اليهودي "عزرا خزام" وعند تفتيش عيادته عثر على أجهزة لاسلكية، وأوراق تثبت تورطه في تهريب اليهود إلى إسرائيل، وكلها مرسلة الى أحد التجار في "عبادان". ومن ضمن الاعترافات التي قدمها الطبيب، أن هناك (16) ضابطا إسرائيليا في إيران مكلفين بإدارة عمليات التجسس في العراق والخليج. وشبكة أخرى يقودها اليهودي "يعقوب يوسف". واجبها معرفة العلاقة بين العراق ودول الخليج، وبالأخص بالثوار العمانيين ومعرفة حجم المساعدات السوفيتية المرسلة الى العراق**(سهيل، 1977، ص26)**.

وحمل عامة الناس وعامة طلاب المدارس والجامعات – خارج ثقافة الصفوف – معلومات عن الخصوم، وتحولت بسرعة إلى ثقافة قومية بعد أن دوت انفجارات في منشآت نفط كركوك في نهاية عام 1968. وكاد الفعل يسجل ضد مجهول كما دأبت عليه "الحكومات المسيرة من الخارج" لولا النباهة داخل جهاز الامن الجديد ، واعتقال شخص من أصل ارمني يدعى "زارية سركيس تربنيان"، وفي أثناء التحقيق معه، اعترف بأن الملحق العسكري الإسرائيلي في لندن كلفه بمهمة خاصة، تتمثل بتجنيد عدد من العملاء لتخريب مصافي النفط داخل العراق**(سهيل، 1977، ص30)**. وفي عام 1968، كانت الهمسات تشير الى اعتقال شيوعيين وناصريين ومنشقين يطلق عليهم (جماعة سورية)، أي: ولاؤهم الى حزب البعث السوري**(علي، 1995، ص115)**. ومعهم رجال أعمال عاشوا أو تعلموا في الغرب ولهم صلة مع رموز يهودية عراقية استخدمت للتجسس لصالح إسرائيل أو العمالة لشاه ايران. وفي بداية كانون الثاني عام

1969 يظهر من خطاب البكر الحماسي وقوله إنه سيطارد الجواسيس على أرض العراق بلا هوادة بأنه تحذير مبطن لكل الدول المجاورة للعراق والأخرى مثل: اسرائيل والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية التي تحتفظ بعلاقات متميزة مع ايران**(العزاوي، 2003، ص130)**.

المبحث الخامس: العمل السري للاستخبارات البريطانية في الشرق الأوسط(زامير، 2019، ص776)

في ظل حكومة العمل (1945–1951) تظهر الوثائق السورية الفرنسية، كان ضباط المخابرات البريطانيون الكبار في الشرق الأوسط يتبعون سياسة بديلة لتلك التي تتبعها وزارة الخارجية، دون علم أو موافقة رئيس الوزراء كليمنت أتيلي أو وزير الخارجية إرنست بيفين، ودائما ما كانوا يضللونهم ويغيرون فهمهم للأمر. وكان ضباط المخابرات العرب البارزين، الذين كانوا يحتقرون الحكومة في لندن، في طليعة هذه الأنشطة، مدعومين سرا من قبل ضباط عسكريين رفيعي المستوى في القاهرة ومختلف وكالات المخابرات؛ ومن كبار المسؤولين في قسم الشرق الأوسط بوزارة الخارجية، الذي كان مسؤولا عن الشرق الأوسط؛ والدبلوماسيين العاملين في المنطقة. كانت هذه الجماعات التقليدية المتشددة، التي كانت ترى نفسها كـ'حماة للإمبراطورية'، تعارض سياسة الحكومة العمالية في الانسحاب وتبنت حماية موقف بريطانيا في الشرق الأوسط حتى عودة حزب ونستون تشرشل المحافظ إلى السلطة. وقد تم دعمهم من قبل كبار رؤساء الأركان. الذي انتقد استجابة أتلي وبيفن للتوسع الشيوعي. لقد عزز تصعيد الحرب الباردة عزمهم على تقويض سياسة حكومتهم المتمثلة في الانسحاب من مصر وقناة السويس، والتي عدوها الشريان الرئيس للإمبراطورية وحصنا حيويا في حرب عالمية ثالثة ضد الاتحاد السوفيتي**(Louis, 1996, p21-107)**.

والأداة الرئيسة التي تم استعمالها للترويج لسياساتها البديلة في الشرق الأوسط كانت العمل السياسي السري (CPA). ومن الصعب بطبيعة الحال البحث في CPA، لكن المصادر الفرنسية والسورية تلقي الضوء على استعماله الواسع من قبل MI6 في الشرق الأوسط. يتم تقديم CPA غالبا كأداة وسيطة، 'صامتة'، تقع في مكان ما بين الدبلوماسية والقوة العسكرية، تستعمل لتحقيق أهداف استراتيجية وسياسية واقتصادية لا يمكن تحقيقها بطريقة أخرى عبر الدبلوماسية أو التدخل العسكري المباشر. كانت الثقافة البريطانية للعمل السري (CA) قد ترسخت جيدا في الشرق الأوسط، التي تعود إلى T.E. لورانس في الحرب العالمية الأولى. وقد وسع ضباط MI6 العرب وقيادة العمليات الخاصة (SOE) ذلك بشكل كبير خلال الحرب العالمية الثانية وأصبح CA أداة رئيسة للسياسة الخارجية في الشرق الأوسط في أواخر الأربعينات والخمسينات. أصبحت الحرب العالمية الثانية والاتفاقات العسكرية أداة رئيسة للسياسة الخارجية

في الشرق الأوسط في أواخر الأربعينات والخمسينات. استعملوا التآمر السياسي والخداع والحرب النفسية والمعلومات المضللة؛ لضمان صعود القادة السياسيين العرب المحليين – "وكلاء النفوذ" – الذين تعاونوا سرا مع بريطانيا، مثل: الرؤساء ورؤساء الوزراء السوريين واللبنانيين، في حين منعوا صعود السياسيين المناهضين لبريطانيا. لم تكن الانقلابات السياسية والاغتيالات السياسية، غالبا بوساطة وكلاء، خارج حدود ترسانتهم(Zamir,2015, p15-19).

وساهم الاستعمال المتزايد للعمليات السرية في إعادة تنظيم MI6 بعد عام 1946 عندما تم حل SOE، التي تخصصت في مثل هذه الأساليب في أثناء الحرب، واندماج بعض ضباطها في MI6. ومع تقدم الحرب الباردة، أصبحت العمليات السرية أداة أساسية في مواجهة الاتحاد السوفيتي. وفي عام 1948، تم تشكيل قسم خاص داخل وزارة الخارجية – قسم أبحاث المعلومات – الذي استعمل الدعاية والحرب النفسية لعرقلة اختراق الشيوعية لأوروبا والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا. وفي الشرق الأوسط، تعاونت إدارة البحث والتطوير بشكل وثيق مع MI6 في التلاعب بالرأي العام العربي. قام ضباط MI6 بتجنيد مالكي الصحف العرب والصحفيين وأدخلوا مقالات مثيرة في الصحافة المحلية كجزء من تلاعبهم بالرأي العام العربي. فضلا عن ذلك، استعملوا الحرب النفسية اللفظية في مصر بتوظيف 'الهمسات' لنشر الشائعات. وسيطرت MI6 على وكالة الأنباء العربية شرق الأدنى، وهي محطة إذاعية شعبية تبث من ليماسول بالعربية(Davies,2000, p55-76).

وأمثلة أخرى على استخدام الاستخبارات البريطانية لوكالة CPA في الشرق الأوسط كانت في الانقلابات ضد الإمام يحيى في اليمن في فبراير 1948، وضد الرئيس السوري حسني الزعيم في أغسطس 1949 (بالتعاون مع عملاء عراقيين). تم تنفيذ عدة عمليات سرية من قبل MI6 بالتعاون مع الـ CIA، مثل: الإطاحة بالحكومة الوطنية لمصدق في إيران وتنصيب الشاه في 1953 (عملية أجاكس/بوتس)، ومحاولة إزالة الرئيس السوري شكري القوتلي في 1957 (عملية ستراغل). في حين في أوروبا، وإلى حد كبير في آسيا وأفريقيا، تمكن أتللي وبيفين من السيطرة على العمليات السرية لـ MI6، لم يكن هذا هو الحال في الشرق الأوسط. إذ استغل ضباط العرب القدامى، الذين عدوا المنطقة ملعبهم، عدم معرفة حكومة العمال بالمنطقة ليمارسوا نشاطاتهم، وغالبا ما تم تنسيق ذلك ضمنيا مع الجيش، بحرية نسبية. وفي أوائل الخمسينات، تحت قيادة ونستون تشرشل وأنطوني إيدن، tightened الذي حاول السيطرة على عمليات MI6 السرية في الشرق الأوسط، على الرغم من أن الوكالة استمرت في التمتع بحرية عمل كبيرة. وفي عام 1956، بعد سلسلة من الفشل الذي تعرضت له MI6، سعى إيدن لإعادة فرض سيطرة الحكومة على الوكالة، لكن فقط في العام التالي أعاد رئيس الوزراء الجديد، هارولد مكميلان، سلطة وايتهول. وأشار

لوكاس وموري إلى الطرق المختلفة التي استخدم بها الـ CIA وMI6 CPA **(زامير، 2019، ص ص777)** .

"الدرس الرئيسي هو الأدوار الخاصة لوكالة الاستخبارات المركزية (CIA) و MI6 في تشكيل وتنفيذ السياسة الخارجية. بعيدا عن كونها منظمة "متمردة". كانت وكالة الاستخبارات المركزية جزءا من جهد متكامل بين الإدارات. ومع ذلك، كانت MI6 خارج إشراف وزارة الخارجية، ومجلس الوزراء، وربما حتى رئيس الوزراء... يمكن للمرء أن يتكهن حول تأثيرات مثل الدور "التاريخي" لبريطانيا في الشرق الأوسط أو عقلية الانحدار الإمبراطوري، لكن كانت هناك نقاط ضعف أساسية في النظام البريطاني سمحت بتجاوزات MI6 وأدت إلى فشل السويس. ومع عدم رغبة الحكومات البريطانية في وضع MI6 ضمن هيكل رسمي لتنفيذ صنع السياسات، كان اعتماد الموافقة على العمليات أكثر على العلاقات الشخصية من النقاش المنظم والمراجعة" **(Morey,2000, p.96)**.

وأصبح نضال الحركة الصهيونية لأجل دولة يهودية والأعمال الإرهابية لمنظماتها السرية ضد أهداف بريطانية في الجزر البريطانية والشرق الأوسط محور تركيز رئيس ل MI5 و MI6. استثمر كلاهما بكثافة في العمليات السرية ضد الصهاينة. شارك ضباط MI6 في عمليات سرية في الموانئ الأوروبية ضد القوارب التي تحمل لاجئين يهود إلى فلسطين (عملية الإحراج) ، وكذلك في حرب دعائية واسعة النطاق في الولايات المتحدة وبريطانيا ، وتصوير الدولة اليهودية المستقبلية كقاعدة للنفوذ الشيوعي في الشرق الأوسط. أرسلت المنظمات "الفلسطينية" الوهمية رسائل تهديد إلى الحكومتين الفرنسية والإيطالية تحذر فيها من أن مصالحها في العالم العربي ستتعرض للخطر إذا استمرت في دعم الحركة الصهيونية **(Jeffery, 2010,p.97)**.

المبحث السادس: تركيا وأنشطة التجسس

شهدت منطقة الشرق الأوسط في العقود الأخيرة تصاعدا خطيرا في أنشطة التجسس، ولاسيما في دول مثل العراق وسوريا، نتيجة لحالة الفراغ السياسي والإداري التي عانت منها الأنظمة الحاكمة، فضلا عن الصراعات الداخلية وضعف مؤسسات السلطة. وقد أسهمت مجموعة من العوامل في تهيئة البيئة المناسبة لهذه الاختراقات، أبرزها: السياسات التي انتهجتها بعض الدول الساعية إلى إعادة تشكيل المنطقة عبر مبادرات عسكرية وسياسية تدعم تنظيمات إرهابية. إن غياب الدولة أو ضعف مؤسساتها يفتح المجال أمام تصاعد أنشطة التجسس والتجسس المضاد، ويجعل الموارد البشرية في الدول المنهارة أكثر عرضة للاستغلال من قبل القوى الخارجية.

وفي مطلع التسعينات، تغير النظام الدولي الذي كان قائما على التفوق الأمريكي وهيمنة القوى العظمى، والذي تأسس مع نهاية الحرب الباردة. وقد أدى ذلك إلى تراجع الثقة بالبنية الأمنية العالمية التي كانت قائمة على توسع حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي وفق ميثاق باريس، في حين ازداد التنافس السياسي حدة. ورأى بعض الباحثين أننا نعيش في نظام دولي متعدد المستويات، في حين وصفه آخرون بأنه متعدد الأقطاب. وفي ظل هذا الواقع، أصبح على الدول وصناع القرار التعامل مع نظام عالمي معقد يتشابك فيه التنافس والتعاون الدولي، مما يتطلب استجابات سريعة للتطورات الجيوسياسية **(بايراكتار، 2022، ص1-7)**.

لقد دخل العالم مرحلة أصبحت فيها آليات اتخاذ القرار أكثر انفتاحا وشفافية أمام التأثير الخارجي، في وقت تعاني فيه البنى السياسية والاقتصادية من الضعف، وتتزايد الأزمات الناتجة عن النمو السكاني والاضطرابات الاقتصادية بعد جائحة كورونا، فضلا عن تفاقم آثار الثورة الرقمية والهشاشة الاقتصادية. في ظل هذه البيئة المتقلبة، أصبحت أنشطة التجسس والاستخبارات تحتل موقع الصدارة في تطورات المشهد الدولي.

وفي عام 2021، تصدرت الصحف أخبارا عن قضايا تجسس بارزة، من بينها اكتشاف عميل يعمل خادما في منزل وزير الدفاع الإسرائيلي، وكشف شبكة تجسس في تركيا بعد ضبط أحد أعضاء حزب سياسي في أثناء تبادل وثائق سرية في موقف سيارات لأحد المراكز التجارية. وتثير هذه الأحداث تساؤلات حول أسباب تزايد الزخم في أنشطة التجسس وظهورها العلني على هذا النحو.

وتعد تركيا هدفا مباشرا لأنشطة التجسس الخارجي وأطماع القوى الكبرى، وتتأثر بشكل غير مباشر بها. فالتحركات العسكرية والسياسية التي نفذتها تركيا في كل من سوريا والعراق وليبيا وشرق المتوسط والقوقاز، إلى جانب نجاحها في تلك الملفات، جعلت منها فاعلا إقليميا مؤثرا، ولاسيما في نظر الدول الغربية. وأن موقعها الجيوسياسي يجعلها نقطة التقاء لاستراتيجيات متنافسة، منها: الهيمنة الأمريكية العالمية، والنفوذ الأوراسي الروسي، ومبادرة "الحزام والطريق" الصينية، والاستراتيجية الأوروبية الموجهة نحو الشرق الأوسط. وضمن هذه الصراعات الكبرى، سيتحدد ميزان السيطرة على مناطق مثل: العراق، وسوريا، وإيران، وتركيا، والخليج العربي، وشمال إفريقيا **(بايراكتار، 2022، ص1-7)**.

ومن أبرز القضايا الاستخباراتية التي واجهتها تركيا حادثة منظمة "فتح الله غولن" التي تسللت إلى مؤسسات الدولة وعدت من أكبر عمليات التجسس في تاريخها المعاصر. ففي محاولة الانقلاب الفاشلة بتاريخ 15 تموز/يوليو، تبين أن عناصر المنظمة شغلوا مناصب حساسة، وسرقوا معلومات سرية من مستويات حكومية متعددة، بعضها استعمل لصالح دول أجنبية، فيما نشر البعض الآخر علنا. وقد شكل

هؤلاء شبكة واسعة عطلت قدرة الدولة على مواجهة الإرهاب. غير أن تركيا حققت تقدما ملموسا في مكافحة التجسس بعد تلك الحادثة، إذ أعادت تنظيم مؤسساتها الأمنية والاستخباراتية، ونجحت في اختراق التنظيمات الإرهابية وتجفيف مصادر تمويلها ومواردها البشرية، مما أدى إلى إحباط العديد من الهجمات وعمليات الاغتيال التي كانت تخطط لها أجهزة استخبارات أجنبية **(بايراكتار، 2022، ص1-7)**.

وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، تمكنت المخابرات التركية من تفكيك شبكة مكونة من 15 شخصا يعملون لصالح جهاز "الموساد" الإسرائيلي. وأحبطت محاولة لاختطاف ضابط إيراني في مدينة فان على يد فريق تجسس آخر، وتم القبض على ستة جواسيس يعملون لصالح المخابرات الروسية في إسطنبول وأنطاليا كانوا يخططون لاغتيال معارضين شيشان. كذلك، تمكنت تركيا منذ عام 2016 من الحد من أنشطة حزب العمال الكردستاني ومنظمة حماية الشعب، واعتقال أشخاص تورطوا في أعمال تجسس تحت غطاء العمل الصحفي، فضلا عن ترحيل عدد من الأجانب المتورطين في أنشطة استخباراتية **(بايراكتار، 2022، ص7)**.

وتظهر التجربة التركية خلال الأعوام الأخيرة نجاحا متزايدا في مواجهة التجسس البشري الخارجي، إذ تشير المعطيات إلى تراجع الثغرات في أجهزة المخابرات التركية، وارتفاع عدد الجواسيس الذين تم كشفهم وإحباط عملياتهم، مما يعكس تحسن القدرات الأمنية والاستخباراتية للدولة.

الخاتمة:

ختاما توصل البحث إلى أهم النتائج، وهي الآتي:

1. اصبحت منطقة الشرق الأوسط تحت سيطرة الولايات المتحدة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي من قبلها، بهدف ابقاء سيطرتها ونفوذها وتفوقها العالمي.
2. لم تقتصر مهام وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA) على جمع المعلومات فحسب، بل شملت أيضا التصدي لتوسع النفوذ السوفيتي والدفاع عن مصالح الولايات المتحدة. وبذلك خاضت الوكالة حربا سياسية خفية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط على مدار ستة عقود، امتدت حتى نهاية الحرب الباردة وما بعدها."
3. إن التقسيم خلال حقبة الحرب الباردة خضع لمنطق التقسيم السياسي والاقتصادي وغيرها، الذي كانت وراءه الدول العظمى وعلى رأسهم امريكا، إذ خضعت تجارب التقسيم خلال تصفية الاستعمار القديم لمصالح القوى الاستعمارية القديمة.
4. كما كان يراها نائب الرئيس إن الفهم الصحيح للدين والقومية لا يعطي مبررا لإيران المسلمة أو لليهود أو للشيوعيين لان يمارسوا نشاطات تخريبية بالتجسس.
5. الأداة الرئيسة التي تم استعمالها للترويج لسياساتها البديلة في الشرق الأوسط كانت العمل السياسي السري (CPA). ومن الصعب بطبيعة الحال البحث في CPA، لكن المصادر الفرنسية والسورية تلقي الضوء على استعماله الواسع من قبل MI6 في الشرق الأوسط.
6. ساهم الاستخدام المتزايد للعمليات السرية في إعادة تنظيم MI6 بعد عام 1946 حينما تم حل SOE، التي تخصصت في مثل هذه الأساليب في أثناء الحرب، واندماج بعض ضباطها في MI6.
7. تعد الخطوات العسكرية والسياسية التي نفذتها تركيا في كل من سوريا والعراق وليبيا وشرق المتوسط والقوقاز، إلى جانب النجاحات التي حققتها والرؤية التي قدمتها منظمة الدول التركية، دليلا على أن تركيا أصبحت لاعبا إقليميا ودوليا بارزا لا يمكن تجاهله. وبناء على ذلك، تعد تركيا هدفا مباشرا للأنشطة الاستخباراتية، كما تتأثر بشكل غير مباشر بنتائجها.

قائمة المصادر والمراجع:

- **المصادر العربية والمعربة**

1. بايراكتار، بورا. (7 مايو 2022). الحروب الاستخباراتية في الشرق الأوسط. ترجمة: نون بوست. موقع بوست،: https://www.noonpost.com/44056 .
2. سجيف، شموئيل. (1975). المثلث الإيراني. ترجمة: غازي السعدي. (د.م): دار الجليل.
3. شمس الدين، عمار بهاء الدين. (2015). التنافس الاقتصادي والسياسي في منطقة الشرق الأوسط. رسالة ماجستير. جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
4. مصلح، غالب أبو. (د.ت). الفشل الأميركي. فصل من كتاب سيصدر قريبا عن حرب الجبل.
5. العزاوي، فاضل صلفيج.(2016). خفايا المؤامرات الدولية لإسقاط الحكم الوطني القومي في العراق: منذ تأسيسه عام 1921 ولغاية إحتلاله 2003. دار المعتز للنشر والتوزيع.
6. زامير، مايز. (مايو 2019). دور MI6 في قرار مصر الدخول في الحرب ضد إسرائيل في مايو 1948. مقال في الاستخبارات والأمن الوطني. المجلد 34. العدد 6.
7. سهيل، محمد. (1977). مقدمة عن التنسيق الاستخباراتي بين إيران وإسرائيل. دراسة مقدمة إلى كلية الأركان العراقية.
8. علي، مسلم بن.(1995). لماذا غزا صدام الكويت؟. محاولة نظرية. ترجمة: ميخائيل خوري. دار الساقي. بيروت.

- **المصادر الانكليزية:**

1. Berry, David(1978). The Relation between the Kurdish Leader Birzani and Israel. London.
2. Davies, P. H. J.(2000). “From Special Operations to Special Political Action: The ‘Rump SOE’ and SIS Post-War Covert Action Capability 1945-1977.” Intelligence and National Security 15, no. 3.
3. Irene, Gendzier(1997). Notes from the Minefield: United States Intervention in Lebanon and the Middle East. 1945-1958. N.Y. Columbia univ. press.
4. Jeffery, K.(2010). MI6: The History of the Secret Intelligence Service. 1909-1949. London: Bloomsbury.
5. Douglas, Little. (2004) . “Mission Impossible: The CIA and the Cult of Covert Action in the Middle East”. Diplomatic History. 28 (5).
6. Louis, W. R.(1996). The British Empire in the Middle East. 1945-1951: Arab Nationalism. the United States. and Postwar Imperialism. Oxford: Oxford University Press.
7. Lucas, S., and A. Morey. “The Hidden ‘Alliance’: The CIA and MI6 before and after Suez.” Intelligence and National Security 15, no. 2 (2000).
8. Kamal, Salibi(n.d) Crossroads to civil war: Lebanon. 1958-1976. Delmar NY: Caravan Books.
9. Pierre, Valognes Jean(Jan 2013). Vie et mort des chrétiens d’orient, éditions Fayard. 1995. Wight David M. “Kissinger’s Levantine Dilemma: The Ford Administration and the Syrian Occupation of Lebanon”. in Diplomatic History. Vol. 37 .
10. David,Wight M.(Jan 2013) “Kissinger’s Levantine Dilemma: The Ford Administration and the Syrian Occupation of Lebanon”. in Diplomatic History . Vol. 37.

11. Zamir, M. (2015). The Secret Anglo-French War in the Middle East: Intelligence and Decolonization. 1940-1948. London: Routledge.

List of sources and references:

1. Bayraktar, Bora. (May 7, 2022). Intelligence Wars in the Middle East. Translated by: Noon Post. Post website: https://www.noonpost.com/44056.
2. Segev, Shmuel. (1975). The Iranian Triangle. Translated by: Ghazi Al-Saadi. (n.d.): Dar Al-Jalil.
3. Shams Al-Din, Ammar Baha Al-Din. (2015). Economic and Political Competition in the Middle East. Master's Thesis. Nahrain University - College of Political Science.
4. Muslih, Ghaleb Abu. (n.d.). The American Failure. A chapter from a forthcoming book on the Mountain War.
5. Al-Azzawi, Fadel Salfij. (2016). The Secrets of International Conspiracies to Overthrow the National Iraqi Government: From its Establishment in 1921 until its Occupation in 2003. Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution.
6. Zamir, Meyer. (May 2019). The Role of MI6 in Egypt's Decision to Enter the War against Israel in May 1948. An Article in Intelligence and National Security. Volume 34, Issue 6.
7. Suhail, Muhammad. (1977). An Introduction to Intelligence Coordination between Iran and Israel. A Study Submitted to the Iraqi Staff College.
8. Ali, Muslim bin. (1995). Why Did Saddam Invade Kuwait? A Theoretical Attempt. Translated by: Mikhail Khoury. Dar Al-Saqi, Beirut.

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X